او يسبح او سبح او سبح قبل ان يرقد اي ينام ويقول ان فيهن اي في السور
المسبحات آية اي عظيمة خير من الف آية وهي مخفية مبهمة كاخفاء ليلة القدر
وساعة الجمعة ولعل الحكمة في اخفائها ان يؤتي بجميعها ولا يقتصر عليها
والظاهر انها في كل منها والا لاقتصر على ما هي فيها د ت س اي رواه
ابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن العرباض بن سارية ولفظه كان
صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ وهي اي المسبحات الحديد والحشر
والصف والجمعة والتغابن اي رواه النسائي موقوفا من قول معوية بن
صالح احد رواة هذا الحديث ففيه مسامحة لا يخفى وفي نسخة موجود
وحتى يقرأ اي وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم السجدة
بالنصب على النعت او البدل ويجوز رفعها على تقدير هي السجدة
وجرها على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز الجر على الاضافة والرفع
على الحكاية او على انه خبر مبتدأ محذوف س ت مص مس اي رواه
النسائي والترمذي وابن ابي شيبة والحاكم كلهم عن جابر وحتى يقرأ
بني اسرائيل والزمر ت مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن عائشة رض
ملكنا أُري بضم الهمزة وفتح الراء على صيغة المجهول من الاراءة اي
اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة بفتح الهمزة اي اعلم احدا يعقل اي يصير
ذا عقل وادراك وتميز وهو صفة احدا والمفعول الثاني قوله ينام
قبل ان يقرأ الآيات الثلاث بالنصب وكذا قوله الاواخر من البقرة وفي نسخة من
سورة البقرة وفي اخرى من سورة فيها البقرة والابتداء من قوله لله
ما في السموات وما في الارض مو صحيح اي حديث موقوف صحيح اسناده
لكن سبق للمص في اول كتابه الوعد بانه ان كان الحديث موقوفا جعل

اي اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم كذا قال النووي في الاذكار ١٢ حنفي

قبله رمزه مو ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب ولم يف هنا بما وعد حيث
لم يكره بعد مو لكن قال النووي في الاذكار روى الامام الحافظ ابو بكر
بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال ما كنت ارى احدا له ولسانه
صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى ولعل عذر المؤلف ان مخرج هذا الحديث
لم يكن مذكورا في الكتب المرموزة لذا اطلقه وقال موقوف صحيح اذا وضعت
جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت
على وزن علمت من الامن والامان والمعنى حفظت من كل شيء اي من
البلايا الا الموت اي فانه لا بد منه بل هو تحفة المؤمن ز اي رواه البزار
عن انس ما من رجل يأوي اي يأتي ومعنى الى فراشه فيقرأ سورة
بلفظ الفعل في الترمذي وجامع العلوم الاصول والاذكار لكن في كثير
من نسخ المشكوة وقع لفظ بقراءة فقال الطيبي قوله بقراءة حال اي مفتتحا
بقراءة سورة وقال بعضهم اي ملتبسا بقراءة سورة من كتاب الله الا
بعث الله اي ارسل اليه ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب بضم الهاء
الموحدة اي ينتبه ويقوم على ما في الاذكار وقال المص بفتح الباء وضم الهاء
اي يستيقظ من نومه متى هب ا اي رواه احمد عن شداد
ابن أوس اذا أوى بالقصر ويمد اي اتى الرجل الى فراشه
ابتدره اي تسارع اليه ملك وشيطان فيقول الملك اختم
اي عملك بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك
بفتح اللام وتحها وضم الهمزة وقال المؤلف بهمزة مضمومة اي يحفظه ويحرسه
قلت ومنه قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن ومفهوم
الحديث انه ان لم يذكر الله لم يبت الملك يكلؤه بل يأت الشيطان بنظر

الاولى ان يقال بفتح الياء آخر الحروف وسكون الكاف وفتح اللام والهمزة في آخره من باب سأل اي يحفظ ويحرس ١٢ حنفي

Copyright © King Saud University